Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألتفتُ . .

لا أحد .

لماذا أيقنتُ بوقوع ظلها وحومان فتنتها ، وحضورها القريب؟

يبدأ رحيلى مع القلم الكوفىّ ، كل ما تقع عليه عينى يجاوبنى ، يسلم ويبلغنى البوح ، لو لمستُ الحجر لواجهتُ رد فعل ما ، لا أقدر على تحديده .

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله

ما شاء الله كان

ولا حولَ ولا قوة إلا بالله

أتوقفُ . .

أثنى مكرراً القراءة ، مرة بالنطق ، ومرة بالصمت ، أنتبه إلى رجل متوسط القامة ، يتطلع نحوى ، فى قسماته شَبَهٌ منها ، يحسم أمرَهُ ، يدنو منى .

يستفسر بالإنجليزية ، أو هكذا فهمتُ . .

ماذا تقول؟

يشير إلى اللوحة ، أبدأ محاولاً الترجمة ، لا أتعثر ، كأنى أحفظ السطور كلها بلغات مغايرة .